مضى على ذلك رحمة الله عليه، ثم ولي الامر بعده عمر بن الخطاب واستأمر
المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره، فكنت فيمن رضي، فلم يفارق
الدنيا حتى رضي عنه من كان كرهه، واقام الامر على منهاج النبي صلى الله
عليه وسلم وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أمه، كان والله
رفيقا رحيما بالضعفاء والمؤمنين، عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين،
لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم ضرب الله بالحق على لسانه، وجعل
الصدق من شأنه، حتى ان كنا لنظن ان ملكا ينطق على لسانه، اعز الله
باسلامه الاسلام، وجعل هجرته للدين قواما، القى الله له في قلوب المنافقين
الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجبرائيل فظا، غليظا على الاعداء، وبنوح حنقا، مغتاظا على الكفار،
الضراء في طاعة الله تعالى آثر عنده من السراء في معصية الله تعالى،
من لكم بمثلهما، رحمة الله تعالى عليهما، ورزقنا المضي على سبيلهما،
فانه لا يبلغ مبلغهما، الا باتباع آثارهما، والحب لهما، فمن احبني فليحبهما
ومن لم يحبهما فقد ابغضني وانا منه بريء، ولو كنت تقدمت اليكم في
امرهما، لعاقبت على هذا اشد العقوبة، انه لا ينبغي ان اعاقب قبل
التقدم، الا من اتيت به يقول هذا بعد اليوم، فان عليه ما على المفتري،
الا وخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق، وعمر الفاروق، ثم الله

اعلم بالخير

اعلم بالخير ان هو، اقول هذا ويغفر الله لي ولكم، رضوان الله تعالى عليهم اجمعين،

الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، كان يكنى
اباعمرو وابا عبد الله وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد
شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم،
وكانت ولادته رضي الله عنه في السنة السادسة من عام الفيل واسلم
قديما وهو اول من هاجر من المسلمين الى ارض الحبشة فارا بدينه
الى الله تعالى ومهاجرا اليه وتبعه سائر المهاجرين اليها ثم هاجر الهجرة
الثانية الى المدينة ولم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض زوجته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه
وسلم بالتخلف عليها وضرب له بسهمه واجره ولم يحضر بيعة الرضوان
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الى مكة في امر لا يقوم به غيره في
صلح قريش وجعل يده بدل يده وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته رقية
وام كلثوم واحدة بعد واحدة قيل للمهلب ابن ابي صفرة لم قيل لعثمان ذو
النورين فقال لانه لا يعلم ان احدا ارسل سترا على ابنتي نبي غيره وهو
الذي اشترى بئر رومة قال ابن عبد البر كانت بئرا لرجل يهودي يبيع ماءها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريها ويجعلها للمسلمين ويضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)